ED 104



علوم التربيّة

الأستاذة: حلومة بوسعدة

جويلية 2012

1. في إشكال المفهوم

تعريف التربيّة

- تساعد علوم التربية المدرس والدارس على الالمام بمختلف مكونات المجال التربوي
- وتمكنهم من تطوير الممارسة التعليمية وتجويدها من خلال ما توفره من علوم ونظريات
- يستفيد المربي والباحث وصاحب القرار السياسي أو المنهاجي من علوم التربية

.1 في إشكال المفهوم

تعريف التربيّة

التربيّة العمودية	التربية الأفقيّة
متسلطة	تفاعلية
مشاركة المتعلم ضعيفة	المتعلّم فاعل إيجابي

1. في إشكال المفهوم

تعريف التربيّة

- تحرص التربيّة الحديثة على تحقيق التوازن في بناء شخصية الطفل وتستهدف كل أبعاده الشخصيّة والجسميّة والحركيّة والذهنيّة–المعرفيّة والوجدانيّة–الاجتماعيّة أو كلّ الأبعاد مجتمعة،
- قد تمارس التربية بشكل غير مباشر ولا تعرف آثارها إلا من خلال البحث وربطها بالتجليات السلوكيّة للمتعلّم،
- قد تنقل هذه التربية بواسطة وسائل الإعلام الجماهيرية ويعبر عنها بالتربيّة غير النظاميّة
- توسع مجال بحث التربية وأصبحت تُعنى بجميع المراحل العمرية مما فرض تكوين أطر تعليمية مناسبة

1. في إشكال المفهوم

تعريف التربيّة

- لا تقتصر التربية على الجوانب القيمية والمحتويات الأخلاقية التي ينقلها جيل الكبار إلى جيل الصغار (قيم إنسانيّة، قيّم مجتمعيّة) بل تشمل المعارف الكونية التي من الضروري مواكبتها داخل المنظومة التربوية،
- التربية باعتبارها منظومة تتعدّد مكوناتها والعناصر التي تربط بينها لتحقيق الأهداف المنشودة

- التربية، من هذا المنظور، متعدّدة المكونات وتربط بينها علاقات متشعبة وتراتيب تضبط اشتغال المنظومة وتحدّد مؤشرات نجاحها وفاعليتها

1. في إشكال المفهوم

تعريف التربيّة

- التربية، ليست موضوعا مفردا بل هي حقل تتفاعل فيه (السياسة التربوية، القرارات، التخطيط، تنظيم، تعليم، تقييم، توجيه،...)

- تساهم في تكوين كفاءات تربوية تشتغل ضمن بنى وهياكل متنوعة خاضعة في اشتغالها وتنظيمها لقواعد وقوانين محدّد

- يستفيد المتعلّمون من اشتغال هذه المكونات وتظافرها من أجل تكوين مواطن الغدّ القادر على التفاعل مع محيطه الاجتماعي

2. مفهوم العلم

تعريف العلم

المعرفة الغير علميّة

تستند إلى تجربة شخصية دون تكوين معرفي مبرمج ومنظم

معرفة فردية ذاتية تنتج عن التفاعل بين الفرد والمحيط الذي يعيش فيه

المعرفة العلميّة

تستند إلى مجموعة من المعارف والدراسات ذات الطابع الكوني

المعرفة كونية تتميّز بموضوع وترتكز على علاقات موضوعيّة قابلة للتثبت

تعريف العلم

- تصنف العلوم إلى ثلاثة نماذج:
  - النموذج الشكلي الخالص: بناء نظري للمعرفة (الرياضيات والمنطق)
  - النموذج الميداني – الشكلي: بناء المعرفة يستند إلى التجربة الميدانيّة ضمن الواقع المادي ولكنها
  - تستخدم بنى نظرية قريبة من الرياضيات
  - النموذج التأويلي: يرتكز بناء المعرفة في الطريقة التحليلية على الدلالات التي تُستخلص من الواقع بما فيه من عناصر بشرية ومن أفعال ومؤسسات وإنجازات وأنساق اجتماعية وثقافية اعتمادا على طرق علمية ومنهجية.

تعريف العلم

- تستند المقاربة العلميّة إلى معطيات ميدانية يتم فحصها وإخضاعها إلى فحوص ومنهجيات وأدوات تقنية تمكن من بناء المعنى وإعطاء دلالة للمعطيات المجردة وبناءها بناء يمكن من استخلاص القوانين،

- تؤدي هذه المقاربة إلى معرفة تتجاوز المعرفة التي يحصل عليها الفرد عن طريق التجربة أو الممارسة الميدانيّة

تعريف علوم التربيّة

- تفتقر علوم التربيّة إلى تعريف واحد موحد، ويعود ذلك إلى تباين منطلقات أصحابها الفكرية والنظرية وإلى تصوراتهم للحقل التربوي المتشعب المكونات
- يُعرف «**ميالاري**» علوم التربية بقوله « **تتكون علوم التربيّة من مجموع الاختصاصات التي تدرس ظروف تواجد الوضعيّات والوقائع التربوية واشتغالها وتطورها** »
- التربية مجموعة من الوقائع تشمل الأفعال والعلاقات والتنظيمات ذات المقاصد التكوينية، تهتم بها العديد من الاختصاصات في حركيتها وتطورها

تعريف علوم التربيّة

- تهتم علوم التربية بالعلاقات بين الظواهر التربوية والأطر التي تنتسب إليها أو تتنزل فيها
- ويُعرفها «**ميالاري**» بقوله « مجموع الاختصاصات التي تضبط الوقائع والوضعيات التربوية في سياقاتها التاريخية والاجتماعيّة والتقنيّة والسياسيّة »
- تندرج التربية، من هذا المنظور، ضمن سيرورة تاريخيّة يكشف عنها البحث العلمي وتتلون بالمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية وما يبلغه المجتمع من مستويات نفسيّة وما يتسم به من خصائص سياسيّة. وتأتي العلوم لضبطها وتفسير اشتغالها.

تعريف علوم التربيّة

- يضبط «**أفنزيني**» موضوع علوم التربيّة بقوله « **هو جمع إسهامات العلوم وتوظيف تنوع إضافاتها وحملها على فهم الظاهرة التربوية. ولا يعني ذلك تصفيف هذه العلوم جنبا إلى جنب بل الانتقال من تعدّد الاختصاصات إلى تداخلها وتفاعلها** » للنفاذ إلى جوهرها
- يخلق تنوع المجالات والتصورات إذا تنوعا في المقاربات التي تفرزها علوم التربيّة

4. في إشكال النشأة

نشأة علوم التربيّة

الاختصاصات الممهّدة لعلوم التربية

- يشكل موضوع التربية والتعليم المحور الأساسي منذ نهاية القرن 19سواء في الدراسات التاريخية والفلسفيّة والنفسية والاجتماعية …

- مهدت هذه الفروع لظهور علوم التربيّة وتبلورها في فئة متميزة عن غيرها مؤسسيا وابستمولوجيا ومستقلة عنها تنظيما وتنظيرا من جهة وفي التواصل بين الفروع التي تتلاقى اهتماماتها حول التربية وتتقارب مواضيعها لتشكل وحدة أكاديمية وعلمية من جهة ثانيّة،

4.في إشكال النشأة

الاختصاصات الممهّدة لعلوم التربية

علم النفس

- مثل علم النفس إحدى المرجعيات الأساسيّة التي اعتمدها المربون والبيداغوجيون لتطوير الممارسة التعليميّة وللتفكير في الاشكاليات المرتبطة بالتعليم.

☚ يُردّ هذا الارتباط إلى ثلاث فرضيات:

1. منذ نهاية القرن التاسع عشر قطع علم النفس نظريا مع المقولات والأطروحات الفلسفيّة ومنهجيا مع الطريقة الاستبطانية ليؤسس استقلاليته باعتباره مجالا معرفيا يدرس تصرفات الأفراد وأنماط سلوكهم بطريقة علميّة عبر مقاربة الوقائع الميدانيّة القابلة للملاحظة والقياس.

نشأة علوم التربيّة

الاختصاصات الممهّدة لعلوم التربية: علم النفس

2. تجتمع التربيّة مع علم النفس والبيداغوجيا في موضوع البحث باعتبارها تندرج ضمن الاهتمامات المعرفيّة المتعلّقة بتصرفات الأفراد وبتغير أنماط سلوكهم وبأساليب تعاملهم مع محيطهم.

3. تمثل النتائج التي توصل إليها علم النفس قاعدة موضوعيّة لبناء المعرفة في المجال التربوي (تحليل العناصر النفسيّة للعملية التربوية، تحليل العلاقات المؤثرة في عملية التعلّم، تحليل طرق تبليغ المعارف أو ملاءمة المحتويات مع التطور الذهني. ويقطع هذا التمشي مع التوجهات التي كانت تتخذّ من الأحكام الذاتيّة والقناعات الشخصيّة مرتكزا لضبط الاختيارات ولحل المشاكل التربوية.

نشأة علوم التربيّة

الاختصاصات الممهّدة لعلوم التربية: علم النفس

- يتجلى تأثير علم النفس في تشكل علوم التربية في محوريين:

(1)
المقاربة النفسيّة-الطبيّة

☜ البحث في صعوبات التعلّم الفردية ومسايرة نسق التعلّم
☜ اللجوء إلى مقاربة علم النفس التحليلية لتفسير الظواهر التربوية التي توصلت إلى:
- اللا-شعور ودوره في بناء شخصيّة الفرد ، قد يكون سببا في نشأة الاضطرابات النفسيّة
- يأتي الطفل إلى المدرسة ومعه موروثه العلائقي والاجتماعي
- يُنشئ الطفل علاقات داخل المدرسة متأثرا بهذا الموروث

نشأة علوم التربيّة

الاختصاصات الممهّدة لعلوم التربية: علم النفس

- تركز اهتمام التربويين على اكتشاف ما يجري في حقل البيداغوجيا انطلاقا من هذه المقاربة التحليلية:
  - كيف يمكن مقاربة الاخفاق المدرسي من زاوية التحليل النفسي؟
  - كيف يمكن فهم العلاقات العاطفية والذهنيّة بين العلم والتلميذ انطلاقا من مفاهيم مثل الكبت والتماهي ...
  - كيف يمكن معالجة المشاكل الناتجة عن عدم التكيف مع الضغوطات والقوانين التي تفرضها المؤسسة المدرسيّة؟

4. في إشكال النشأة

نشأة علوم التربيّة

الاختصاصات الممهّدة لعلوم التربية: علم النفس

- للإجابة وقع إنشاء عدّة مؤسسات علاجيّة مختصة (المراكز النفسيّة–البيداغوجية أو المراكز الطبيّة النفسيّة) يوجه إليها التلاميذ اللذين يعانون من اضطرابات مثل العسر في القراءة والفهم أو التعثر في الكتابة أو اللذين تعتريهم بعض الاضطرابات المزاجيّة (مهدت لانتشار البيداغوجيا التعويضيّة/ الطب المدرسي).

4. في إشكال النشأة

نشأة علوم التربيّة

الاختصاصات الممهّدة لعلوم التربية: علم النفس

(2)

المقاربة التجريبيّة

☜ فرض تطور البحث العلمي تطوير المقاربات التربوية التي أصبحت خاضعة للقياس والتجربة

☜ شجعت بحوث «بيني Binet» على انتشار هذه المقاربة التجريبيّة التي وضعت «سلم قياس الذكاء» الذي يتميّز بميزتين:

1. تقطع مع الاختبارات السابقة التي تركز على العمليات النفسيّة الدنيا مثل الاحساسات الحركيّة الأولية وتهمل العمليات النفسيّة العليا مثل قابلية الانتباه أو قابلية الخيال أو الذكاء رغم ما لهذه العمليات العليا من أهميّة كمعايير للتمييز بين الأفراد ولوصف حياتهم النفسيّة.

2. ذات طابع تركيبي تمكن من قيس سن الطفل العقلية والمستوى الذي يبلغه في نموه الذهني. وهي بذلك تمكن من تشخيص التأخر الذهني مما يساعد على توجيه التلميذ نحو تعليم مختص يتلاءم وقدراته الذهنيّة.

4.في إشكال النشأة

نشأة علوم التربيّة

الاختصاصات الممهّدة لعلوم التربية: علم النفس

- تواصل اهتمام علماء النفس بخصائص المتعلّمين بحثا عن أرضيّة علميّة تتأسس عليها الممارسة التربوية وتحسن مردودها وتساعد على انتشار التعليم النظامي.
- اعتنى «والون Wallon » بعلم نفس الطفل ووضع أسس نظرية حول تكون الشعور لديه وحول النمو العاطفي ونمو الذكاء.
- تطورت البحوث المخبرية المتعلقة بالإدراك وبالذاكرة وبالتعلّم وبمراحل الذكاء...قيس مستويات الكفاءة والاكتساب والأداء،
- ساعدت هذه البحوث على تطوير الممارسة وعلى فهم ما يحدّث في القسم.

4. في إشكال النشأة

الاختصاصات الممهّدة لعلوم التربيّة

البيداغوجيا

(1)
البيداغوجيا تفكيرا

☜ التعريف المتداول للبيداغوجيا: « فن التربيّة والتعليم» أي قيادة الطفل من قبل البيداغوجي وإيصاله إلى المعلّم المكلف بتعليمه وتكوينه

☜ هي مجموع القواعد أو المبادئ التي ينتهجها المربون والتربويون لتنظيم عمل المربي وتوجيهه بغية تحقيق الأهداف المنشودة وتحقيق جودة عالية للعمليّة التعليمية التعلمية

☜ البيداغوجيا ، حسب دوركايم ، «نظرية علمية... لا تدرس عملية الأنظمة التربوية ولكنها تفكر فيها لتوفر لنشاط المربي الأفكار التي توجهه»

الاختصاصات الممهّدة لعلوم التربيّة

البيداغوجيا

(1)
البيداغوجيا تفكيرا

- ساعدت البيداغوجيا باعتبارها نظرية علمية على بروز أفكار جديدة تطور الفعل التربوي وتوجهه وتسهم في تغيير الواقع،
- اعتبرت إطارا نظريا مناسبا لتصور رؤى جديدة وصيغ من الممارسة التعليمية المستحدثة
- يضيف «**دوركايم**» :« ما البيداغوجيا سوى التفكير المطبق بأكثر منهجية ممكنة على مواضيع التربية بهدف ضبط تطورها»
- البيداغوجيا إذا هي مجموع الأفكار والرؤى التي تتشكل في نظريات تدعو إلى منهج تربوي معين أو طرق تعليمية توجه عمل المدرس

نشأة علوم التربيّة

الاختصاصات الممهّدة لعلوم التربية: البيداغوجيا

(2)
البيداغوجيا التجريبية

☜ تمثل البيداغوجيا التجريبية النواة الأولى للبحث العلمي الميداني في مجال التربية والتدريس،

☜ « يتضمن البحث التجريبي في المعنى العلمي للكلمة الوثائق التي جُمعت منهجيا وعُرضت بكثير من التفصيل والدقة ليتسنى إعادة عمل المؤلف والتثبت منه أو استخلاص الاستنتاجات التي لم يلاحظها»

4.في إشكال النشأة

نشأة علوم التربيّة

الاختصاصات الممهّدة لعلوم التربية: البيداغوجيا

(2)
البيداغوجيا التجريبية

☜ يعتبر «**ألفراد بيني وتيودور سيمون**» أول من جمعوا بين الب
النفسي والبحث البيداغوجي الميدانيين،

☜ يعرف البيداغوجيا التجريبية بـ« دراسة المسألة التربوية من زاوية البحث العلمي الحقيقي» إذ « تتسم بالاستقلالية في مسارها الاستقصائي وهي استقرائية موضوعيّة، دقيقة، كميّة وقابلة للملاحظة والضبط » فهي « تسعى إلى حل المسائل الخلافية والقضايا التي يثيرها العمل البيداغوجي بالمعاينات والبراهين وليس بالحجج»

نشأة علوم التربيّة

الاختصاصات الممهّدة لعلوم التربية: البيداغوجيا

(2)
البيداغوجيا التجريبية

☜ **التجريب** البيداغوجي حسب «**بويز**» « لا يكون مجديا إلا إذا درس المواضيع المدرسية الفعلية على عينات من التلاميذ يعملون في ظروف عادية داخل المدارس العمومية وذلك بهدف تحسين أساليب وطرق التدريس والتربيّة»

- يرتبط التجريب البيداغوجي إذا بواقع المتعلّمين داخل المدرسة وبما يعترضهم من مشاكل قد تعيق عملية التعلّم، وذلك بتحويل هذا الفن إلى علم يدرس كميا من خلال التجريب والاحصاء للوصول إلى نتائج يمكن تعميمها.

4. في إشكال النشأة

الاختصاصات الممهّدة لعلوم التربية

علم التربية

- يهتم علم التربيّة بموضعين:

– نشأة الأنظمة التربوية وتطورها واشتغالها للخروج بنمطية تصف الأنظمة بعد تحديد خصائصها ونشأتها وتطورها وربطها بالمجتمعات التي تنتسب إليها. كما يستهدف هذا العلم تحليل اشتغال هذه الأنظمة وسيرها ليستخرج القوانين التي تفسر تطورها والأسباب الكامنة وراء ذلك وما تبعها من نتائج.

- يجمع علم التربيّة، حسب مقاربة دوركايم للأنساق التربوية، بين الصبغة التاريخية المؤسسيّة والصيغة الاجتماعيّة.

- لا يجب الخلط بين علم التربية والبيداغوجيا وإن اشتركا في الموضوع «التربية والتعليم»

4.في إشكال النشأة

الاختصاصات الممهّدة لعلوم التربية

علم التربية

- مهدت البيداغوجيا (التجريبية والعلمية) لظهور علوم التربيّة بحثا عن معرفة شاملة ومتكاملة للحقل التربوي
- ساهمت البيداغوجيا، باعتبارها نظرية علمية، في ايجاد نماذج تعليمية وأطر للعمل التربوي وحلولا لمشكلاته لتجويد الممارسة المدرسية

4. في إشكال النشأة

الاختصاصات الممهّدة لعلوم التربية

علم التربية

- بين «دوركايم» أن التربية تتوافق في بعض الأسس النظرية مع البيداغوجيا غير أنّ التربيّة تتضمن الشروط التي تجعل منها موضوعا قابلا للمعالجة العلمية ومجالا تطبق فيه المنهجيات العلمية الاحصائيّة والاستقرائيّة التي تفضي إلى التعميمات والقوانين المفسرة للظاهرة التربوية،
- أراد، دوركايم، من خلال فصله بين البيداغوجيا وعلم التربية أن يحافظ كل علم على حدوده التنظيرية.

الاختصاصات الممهّدة لعلوم التربية

علم الاجتماع

- بين «دوركايم» أن التربية باعتبارها جملة من الأفعال والعادات لها نفس الطبيعة تختص بها الوقائع الاجتماعيّة الأخرى،
- استفادت التربية من علم الاجتماع منذ السنوات الخمسين
- وخلاصة القول أن مقاربات علم النفس والبيداغوجيا وعلم الاجتماع رغم ما قدمته من اسهامات ساعدت على فهم الظواهر التربوية وتحليلها من منظور علمي غير أنّها لم تتوصل إلى إدماج مختلف التساؤلات والمعطيات في اشكالية مشتركة وذلك لأن كل مقاربة سعت إلى تفضيل عوامل معينة دون أخرى اعتبرت محدّدة دون سواها في تفسير الظاهرة التربوية وفي معالجتها.
- مثلت علوم التربية البديل العلمي والمنهجي التنظيمي الذي بإمكانه تجاوز حدود كل من البيداغوجيا وعلم النفس وعلم الاجتماع.

نشأة علوم التربيّة

تأسيس علوم التربية

- تمثل علوم التربيّة سعيا من قبل المؤسسين إلى جمع البحوث والدراسات التي اهتمت بالتربيّة في أبعادها النفسية والبيداغوجيّة والتاريخية والاجتماعية والاقتصادية في إطار معرفي موحد لتجاوز تشتتها،
- توسع مجال بحث علوم التربيّة نتيجة ارتفاع نسبة التمدرس الذي انجر عنه اختلاف مسالك التكوين وتنوع ملامحهم (التربية النظاميّة، نشر القيم الجديدة كالديمقراطية والعدالة الاجتماعيّة وحق الجميع في التعليم والصحة واحترام حقوق الإنسان والانفتاح على الثقافات الأخرى، الاهتمام بالهوية الوطنية)

4.في إشكال النشأة

نشأة علوم التربيّة

تأسيس علوم التربية

- الرهان كان على العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة لدراسة المشاكل المستحدثة،
- وظفت علوم التربية في التكوين وفي البحوث والدراسات الميدانية المتعدّدة الاختصاصات (الاختلاف في تسمية الدراسات التي تفضي إلى الإجازة)
- تجربة تونس في هذا الميدان كانت باستحداث المركز القومي للدراسات والتكوين البيداغوجي (1960) وذلك من أجل تطوير أساليب المعرفة والتكوين وجعلها ذات جدوى أكبر تتوافق وحاجات سوق الشغل. وقد رسم له هدفان: (1) تكوين الاطارات البيداغوجية (2) إنجاز البحوث في الميدان التربوي

4. في إشكال النشأة

نشأة علوم التربيّة

تأسيس علوم التربية

- (1) تكوين الاطارات البيداغوجية: تجسم في بعث إجازة في علم النفس سنة 1964 داخل كلية الآداب والعلوم الإنسانيّة،
- وقع بعث إجازة علم النفس التربوي (1967) التي استبدلت سنة (1968) بالأستاذية في علوم التربيّة
- (2) إنجاز البحوث في الميدان التربوي: تجسم في إصدار نشرية تربوية (1963-1967) واهتمت بمحاور متعدّدة
- وقع بعث المركز القومي لعلوم التربية (1969) يهدف إلى معالجة القضايا التعليمية الناتجة عن العشرية الأولى من الإصلاح التربوي

4.في إشكال النشأة

نشأة علوم التربيّة

تأسيس علوم التربية

- تركز اهتمامه (إلى حدود 1974) على المواضيع التالية:
  - إنجاز برامج تعليمية وطرق بيداغوجية
  - كيفيّة استعمال التقنيات الحديثة في التربية
  - تكوين المربين
  - تجريب بعض الطرق التعليمية وتقييمها
  - تنظيم ندوات وتربصات إعلاميّة وتكوينية لفائدة المعلّمين

4. في إشكال النشأة

نشأة علوم التربيّة

تأسيس علوم التربية

- تركز اهتمامه (من 1974 إلى 1980) حول الاخفاق المدرسي خاصة فوقع التركيز على العوامل التي تتدخل في هذه الظاهرة :
  - العوامل المرتبطة بالمربي وبالطرق التربوية
  - العوامل المرتبطة بالمؤسسة التربوية
  - العوامل المرتبطة بالتربية العائلية وبانتظاراتها وبالانتماء الاجتماعي
  - العوامل المرتبطة بالاختيارات السياسيّة والاقتصادية مثل القيم الاجتماعية ومحتوى البرامج والتوجيه المدرسي

تصنيف علوم التربيّة

- نعتمد في هذا الدرس على تصنيف ميالاري وتصنيف المعهد الوطني للإعلام التقني والعلمي الفرنسي:

❶ تصنيف ميالاري

- صنف ميالاري (1979) التربية إلى ثلاثة أصناف:
  - الاختصاصات التي تدرس الظروف العامة والمحلية للتربية
  - العلوم التي تدرس الوضعيات والوقائع التربوية
  - تحليل الأفكار وعلوم المستقبل (فلسفة التربية وعلم الاستشراف)

5. في إشكال التصنيف

تصنيف علوم التربيّة

1) العلوم التي تدرس الظروف العامة والمحلية للتربيّة

- توجد اختصاصات متعدّدة تعالج التربيّة في معناها العام:

1. **تاريخ التربية والبيداغوجيا:** يعرف التاريخ بنشأة المؤسسات التربوية وتطورها ويساعد على تفسير الممارسات التعليمية وإدراك جذورها وأصولها، كما يهتم بتطور النظريات البيداغوجية والفكر التربوي عامة
2. **علم اجتماع التربية** : يشمل علم الاجتماع، في معناه العام، اللا-نظامي، الآليات والأساليب التي يستعين بها المجتمع لنقل إرثه المعرفي والمهاري والقيمي أو السلوكي إلى الأجيال الناشئة حفاظا على كيانه وحرصا على استمراره، أما ذا اعتبرنا التربيّة في معناها النظامي يصبح علم الاجتماع مقصورا على المدرسة (يسميه البعض علم الاجتماع المدرسي)

5. في إشكال التصنيف

1) العلوم التي تدرس الظروف العامة والمحلية للتربيّة

- المدرسة هي إحدى مؤسسات المجتمع التي تؤدي وظيفة مزدوجة (تعليمية/اجتماعية)
- يعنى علم الاجتماع بالمدرسة في مستويين:
  - في مستوى علاقتها بالمجتمع
  - في مستوى اشتغالها الذاتي وهيكلتها باعتبارها مجتمعا مصغرا
- اهتم علم الاجتماع بإسهام التربيّة في النمو الاقتصادي (تكافؤ الفرص التعليمية) وظهر اتجاه ثان يهتم باستراتيجية الفاعل ويصف اشتغال المدرسة في محيط دقيق يتميز بخصائص معينة ويدفع التلاميذ والأولياء والمدرسين إلى تجاوز المحدّدات الضاغطة ووضع خطط مناسبة للخروج من وضعية الحتمية المطلقة.

5. في إشكال التصنيف

1) العلوم التي تدرس الظروف العامة والمحلية للتربيّة

3. علم اقتصاد التربيّة: اهتم بدراسة موضوع الميزانية والتمويل ومصادره وكلفة التربيّة إجمالا أو حسب القطاعات الدراسيّة وبالنسبة إلى التلميذ الواحد

- إبراز تأثير التربية في النمو الاقتصادي باعتماد مؤشر الانتاجية وربطه بمستوى التكوين يراهن فرديا وجماعيا على التأثير والتأثر داخل المنظومة الاقتصادية والاجتماعية
- يشير «**أرفيان**» إلى تطور صنفين من الدراسات:
  - على مستوى الأفراد أنجزت بحوث كثيرة في العديد من البلدان حول مردودية التربية ومعدلاته بالنسبة إلى مختلف المستويات التعليمية
  - الاقتصاد الأكبر: اهتم العلماء بنصيب التربية من النمو الاقتصادي (التمويلات والنفقات التربوية لها مستوى عال من المردودية)

5. في إشكال التصنيف

1) العلوم التي تدرس الظروف العامة والمحلية للتربيّة

- بينت الدراسات التي انطلقت من نظرية الرأس مال البشري أن:

– قرارات الأفراد ليست خاضعة لعلاقات منطقية تكلفة–فائدة أي أنها ليست دائما وليدة عقلانية اقتصادية تقنية بل تستجيب لدوافع نفسية–اجتماعية كالرغبة في تأكيد الذات وتحقيق مشروع الأبوين وتجسيم طموحهما

– هذه القرارات مشروطة أيضا بظروف موضوعية وبمحدّدات اجتماعية وثقافيّة يعسر التخلص منها. كما أن الاستفادة من التكوين ومن الشهادة تختلف من شخص إلى آخر حسب الوسط الاجتماعي الذي ينحدر منه وحسب الاشكاليات العلائقية والمجموعات التي يتنزل فيها.

- هذا مثال عن إدماج علم الاقتصاد التربوي للبعد الاجتماعي وعن توفير علوم التربية لاطار منهجي وتنظيمي ومؤسسي للمربين وأصحاب القرار.

5. في إشكال التصنيف

1) العلوم التي تدرس الظروف العامة والمحلية للتربيّة

- اهتم علم الاقتصاد التربية بالعلاقة بين التكوين والتشغيل.
- وبالتجديد التربوي من خلال إدماج تكنولوجيا المعلومات
- ساعدت الاشكاليات الاقتصادية والاجتماعية على توسيع الرؤى وإدراك العلاقات المتشعبة للمدرسة.

4. **الديموغرافيا المدرسيّة:** يرتاد المدرسة العديد من الفئات الاجتماعية التي لها خصائص مميّزة وتشتغل ضمن منظومة تربوية مركبة من مراحل التعليم الأولى إلى مراحل التعليم العالي؟

- تقدم الديموغرافيا المدرسية واقع التلميذ بربطه بمجوعة من المتغيرات (الجنس، الشعبة، المستوى،...)
- يساعد هذا الفرع على احتساب نسبة التمدرس بالنسبة إلى فئة عمرية معينة مثلا

5. في إشكال التصنيف

1) العلوم التي تدرس الظروف العامة والمحلية للتربيّة

- يمكن قياس معدلات التمدرس أو التعليم ووصف سلوك الانتساب أو الاقبال على مؤسسات التربيّة النظاميّة أي ما نعبر عنه بالطلب الاجتماعي للتعليم المتولد عن الضغط السكاني وعن التعليم الاجباري. كما تعبر هذه المعدلات في الآن ذاته عن العرض وفرص الاستيعاب التي توفرها الدولة للاستجابة لمتطلبات نشر التعليم وتعميمه على كل الفئات والأوساط.
- تهتم الديموغرافيا المدرسية أيضا بقيس التحرك الداخلي للمتعلّمين كالارتقاء والرسوب والنجاح والانقطاع

- ساعدت الاشكاليات الاقتصادية والاجتماعية على توسيع الرؤى وإدراك العلاقات المتشعبة للمدرسة.

تصنيف علوم التربيّة

2) العلوم التي تدرس الوضعيات والوقائع التربوية

- يجمع هذا الصنف بين المكونات التي تدرس الظروف القريبة من التربية باعتبارها ممارسة وعملية وعلاقة بين معلم ومتعلّم فردا أو مجموعة في إطار فصل تعليمي أو مؤسسة تكوينية.
- ولئن بدت الوضعيّة التربوية محدّدة باختبارات فلسفيّة وظروف اقتصادية وضوابط اجتماعية فإنّ هذه العلوم تقترب منها من حيث العوامل القريبة والفاعلة فيها ومن حيث ديناميتها وتفاعل الأطراف المكونة لها بغية تطويرها استنادا إلى الغايات المرسومة لها.

5. في إشكال التصنيف

تصنيف علوم التربيّة

2) العلوم التي تدرس الوضعيات والوقائع التربوية

- يميّز «**ميالاري**» بين أربعة فروع هذا الصنف:

– واحدة ذات طابع فيزيولوجي–نفسي ونفسي–اجتماعي

– وثلاثة ذات طابع بيداغوجي (المواد التعليمية ونظرية البرامج، علوم الطرائق والتقنيات البيداغوجية، علوم التقييم

1. العلوم النفيسّة:

أ. **فيزيولوجيا التربيّة:**

- تربط فيزيولوجيا التربيّة بين سلوك المتعلّمين والظروف المادية التي قد تؤثر في مستوى التحصيل الدراسي

5. في إشكال التصنيف

تصنيف علوم التربيّة

2) العلوم التي تدرس الوضعيات والوقائع التربوية

- تهتم فيزيولوجيا التربيّة بعلاقة الحواس وأثرها في التعلم (السمع والبصر) وفي مواكبة نسق التعلّم لدى المتعلم
- يشتغل الفيزيولوجي أيضا على التغذية وأثرها في صحة المتعلم
- تدرس فيزيولوجيا التربيّة أنساق المتعلّمين التعليمية وأثرها في التحصيل المدرسي (فترات التعلم، درجات الانتباه، برمجة العمل وتوزيع الحصص،...) مع مراعاة قدرات المتعلّمين الذهنيّة والبدنيّة.

.5 في إشكال التصنيف

تصنيف علوم التربيّة

2) العلوم التي تدرس الوضعيات والوقائع التربوية

ب. علم نفس التربيّة:

- يتميّز علم نفس التربيّة عن علم النفس البيداغوجي الذي يعتمد بالأساس على نتائج البحث التي توصل إليها علم النفس باعتباره مصدر معارف تجريبيّة صحيحة ويهدف إلى معالجة إشكاليات مرتبطة بالممارسة التربوية وجعلها أكثر نجاعة ومحققة لأهداف يقع رسمها مسبقا.
- يتميّز علم نفس التربيّة عن علم النفس المدرسي الذي يهتم بالأساس بالإجابة عن المسائل داخل المؤسسة المدرسيّة. ولذا يمكن اعتبار علم النفس المدرسي بمثابة الاختصاصي الذي يؤدي مهمّة تطرحها عليه المؤسسة التربوية. وكل ما هو خارج عن هذا الإطار لا يدخل في اهتماماته المباشرة.

5. في إشكال التصنيف

تصنيف علوم التربيّة

2) العلوم التي تدرس الوضعيات والوقائع التربوية

- يتميّز علم نفس التربيّة عن علم النفس الطفل والمراهق الذي يهتم بالطفل والمراهق بصفتها عناصر مجردة غير خاضعة للتأثيرات الاجتماعية والاقتصادية وغير منخرطة في أطر معيشة محدّدة.
- يميّز «**ميالاري**» بين عمليتين في مقاربة الوقائع والوضعيات التربوية :

1. ترتكز المقاربة الأولى في معالجتها للوقائع والوضعيات التربوية عن المجالات العلميّة المتوفرة استنادا إلى مفاهيمها وإلى منهجيتها. تكون التربيّة من هذا المنطلق مجرد مجال تطبيق القصد منه تدعيم المعرفة في ميدان علم النفس وعلم الاجتماع أو غيرهما من العلوم أكثر من تدعيم المعرفة في مجال علوم التربيّة

5. في إشكال التصنيف

تصنيف علوم التربيّة

2) العلوم التي تدرس الوضعيات والوقائع التربوية

2. تنطلق المقاربة الثانيّة من المسائل الملموسة والحقيقيّة التي تطرحها التربيّة. ويلجأ في ذلك التربوي إلى المجالات العلمية المتوفرة للاستعانة بمفاهيمها ومنهجيتها بهدف تأسيس مجالات معرفيّة متميّزة. وتقترب هذه المقاربة الثانيّة من علم النفس التربيّة الذي يحاول التوصل إلى معرفة علميّة للعناصر الفاعلة في الحقل التربوي و إلى إبراز نوعية العلاقات والتفاعلات بين هذه العناصر.

- ومن هذا المنطلق يمكن تعريف علم نفس التربيّة بأنّه الدراسة العلمية من زاوية علم النفس للعناصر الفاعلة داخل المؤسسة التربوية (لأنماط سلوكهم وتصرفاتهم ومواقفهم القصدية الواعية أو تلك التي تنتج الحياة النفسية اللا-شعورية) وللتفاعلات التي تنشأ بين هذه العناصر.
- ويعرف علم نفس التربيّة بأنّه الدراسة العلمية من زاوية علم النفس لبنيّة معارف المتعلّم ولنسق تطورها ولعوامل التكيّف داخل المؤسسة التربوية.

تصنيف علوم التربيّة

2) العلوم التي تدرس الوضعيات والوقائع التربوية

ج. علم النفس – الاجتماعي للتربيّة:

- يتنزل هذا العلم بين علم النفس وعلم الاجتماع، إذ يدرس المسائل النفسيّة مثل السلوك والمواقف والتصورات وغيرها في علاقتها بالمحدّدات الاجتماعيّة وضمن الأطر والسياقات التي تتمظهر فيها. كما يهتم بالعلاقات والتفاعلات بين الأفراد داخل المجموعة.
- من المباحث التي يهتم بها علم النفس-الاجتماعي للتربيّة: (أ) تصورات الأطراف التربوية لأنفسهم وللآخرين ضمن الوضعية التعليمية (ب) الأدوار والمراتب (ج) العلاقة التربوية (د) المجموعات

.5 في إشكال التصنيف

تصنيف علوم التربيّة

2) العلوم التي تدرس الوضعيات والوقائع التربوية

(أ) تصورات الأطراف التربوية لأنفسهم وللآخرين ضمن الوضعية التعليمية: (تصور التلميذ للمادّة التعليميّة، تصوّر التلميذ للمعلّم،...)

(ب) الأدوار والمراتب: (المعلم، المتفقد، الأب، الأم ...) لكل فئة لها أدوار اجتماعيّة ومراتب داخل المؤسسة يتبوأ من خلالها المكانة الاجتماعية والمؤسسية المناسبة للأدوار التي يلعبها

5. في إشكال التصنيف

تصنيف علوم التربيّة

2) العلوم التي تدرس الوضعيات والوقائع التربوية

ج) العلاقة التربوية: (العلاقة البيداغوجية: معلم/متعلم، وعلاقة مؤسسية/تربوية تنسج خارج القسم وتجمع المتعلّم مع مختلف الفاعلين التربويين بالمؤسسة التعليمية

- تساعد دراسة العلاقة التربوية على تحديد المناخ النفسي-الاجتماعي الذي تمارس فيه الأنشطة التعليمية-التعلّمية والتقييمية وإبراز مدى تأثيره في التحصيل وتحقيق الغايات التربوية

5. في إشكال التصنيف

تصنيف علوم التربيّة

2) العلوم التي تدرس الوضعيات والوقائع التربوية

(د) المجموعات: يدرس علم النفس–الاجتماعي شبكة التواصل التي تنسج بين المعلم والمتعلّم داخل الفصل كما يدرس أشكال التواصل داخل المجموعة أي بين التلاميذ أنفسهم فرادى أو ضمن مجموعات صغيرة, تفرز هذه التفاعلات داخل المجموعة السلوك القيادي وسلوك الامتثال والانقياد ويولد معايير خاصة أو معايير مأخوذة من خارج المجموعة.

5.في إشكال التصنيف

تصنيف علوم التربيّة

2) العلوم التي تدرس الوضعيات والوقائع التربوية

2. علوم البيداغوجيا:

- نستند إلى تصنيف «**ميالاري**» في تحديد الاختصاصات التي تنتمي إلى مجال علوم البيداغوجيا: (أ) علم المواد التعليمية ونظرية البرامج (ب) علم الطرائق والتقنيات (ج) علم التقييم

أ. المواد التعليمية ونظرية البرامج:

- تستند فلسفة التربية في مرجعيتها إلى ثقافة المجتمع وتراثه وعاداته وتقاليده مستجيبة في نفس الوقت إلى القيم الانسانية عامة
- النظم التربوية وأهمية المداخل التربوية التي تجسد في كل فترة إصلاح تربوي السياسة التروية التي تستند إليها المنظومة التربوية

5. في إشكال التصنيف

تصنيف علوم التربيّة

2) العلوم التي تدرس الوضعيات والوقائع التربوية

أ.1. نظرية بناء البرامج:

- تميّز البرامج بين صنفين من البرامج التعليميّة:
  - البرامج ذات مضامين دقيقة تتمحور حول الاختصاص وتأخذ بمنطق بناء المعرفة ويحدّد التدرج الذي تبنى عليها المواد
  - البرامج التي تقتصر على الخطوط العريضة والأهداف العامة التي يراد تحقيقها، فهي برامج إطارية تترك الحرية للمدرسين للملاءمة بين البرامج المقترحة وواقع الفصل.
- تمثّل هذه البرامج العقد التعليمي بين المدرسين والمشرفين وأصحاب القرار والولي...

5. في إشكال التصنيف

تصنيف علوم التربيّة

2) العلوم التي تدرس الوضعيات والوقائع التربوية

ب. علم الطرائق والتقنيات:

- تتعدّد الطرائق وتتنوع حسب المنطلقات الفلسفية والعلميّة التي تستند إليها وحسب الأهداف والنتائج المتوقعة منها. وقد ترتبط بعض هذه الطرائق بأصحابها «مثل منتسوري»، والصفة التي تميّزها (الطريقة الحوارية، الطريقة النشيطة،...) وقد تكون الطريقة مرادفة لمنظومة كاملة تستعمل لتنظيم التعليم وممارسته وتقييمه مثل التعليم عن بعد والتعليم المبرمج والتعليم المتعدّد الوسائط...
- لكل طريقة مرتميها وأهدافها وأطرها المرجعيّة التي تستند إليها
- يمكن لهذا العلم أن يدرس دراسة ميدانية وتجريبيّة

5. في إشكال التصنيف

تصنيف علوم التربيّة

2) العلوم التي تدرس الوضعيات والوقائع التربوية

ج. علم التقييم:

- التقييم كما يعرفه «**دوكاتال**» (1989)

« التقويم سيرورة تتمثّل في:

- جمع معلومات ملائمة (pertinentes) وذات مصداقية (valides) وأمينة (fiables)؛
- وفحص درجة توافق هذه المعلومات مع مجموعة من المعايير ملائمة للأهداف المسطرة؛
- من أجل اتخاذ قرار »

5. في إشكال التصنيف

تصنيف علوم التربيّة

2) العلوم التي تدرس الوضعيات والوقائع التربوية

- التقييم أشمل من الامتحانات باعتباره لا يقف عن اسناد الأعداد للمتعلّمين ما يترتب عن ذلك من إقرار بدرجة نماء كفاية المتعلّمين.
- يمارس التقييم في وضعيات التعلّم والتكوين وفي تقييم جودة البرامج والمناهج التعليميّة ...
- ترجع جذور هذا العلم إلى ما كان يسمى في السابق بعلم الامتحانات (بيرون)
- تطور هذا العلم ليهتم بمبدأ الانصاف والعدالة بين الممتحنين ووضعت تقنيات لضمان الموضوعية في التقييم (المعايير والمؤشرات)

5. في إشكال التصنيف

تصنيف علوم التربيّة

2) العلوم التي تدرس الوضعيات والوقائع التربوية

- أصبحنا نميّز بين وظائف متعدّدة للتقييم:
  - وظيفة توجيهية: التقويم التشخيصي وينجز قبل بداية التعلم؛
  - وظيفة تعديلية: التقويم التكويني وينجز أثناء التعلم؛
  - وظيفة إشهادية: تقويم جزائي ويتم في آخر التعلم
- يستند التقييم إلى أدوات مختلفة منها ما هو بيداغوجي ومنها ما هو نفسي.

5. في إشكال التصنيف

تصنيف علوم التربيّة

❷ تصنيف المعهد الوطني للإعلام التقني والعلمي الفرنسي